دائرة الضوء:

التجارة ودفعة الحوار

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

حضرت بمحض الصدفة مع زميلي د. علي العمار حفل استقبال للطلاب المستجدين والذين سموا أنفسهم ب «دفعة الحوار»، وبالطبع هذه التسمية لم تأت من فراغ، فهؤلاء الطلاب الجدد يبدو عليهم من خلال فقرات الحفل، أنهم أكثر انفتاحا على الحياة وحبا للعلم.

كنت أظنه في البداية حفلا روتينيا مملا سيقتصر فقط على الكلمات الترحيبية، ولكني فوجئت بشباب من الجنسين يتقد حماسة، ويفيض حبا للعلم وللكلية وللوطن الكبير.

كان الحفل منظما رغم ازدحام القاعة بالطلاب وقلة من الأساتذة ومسئولي الاتحاد العام لطلاب اليمن، ووزعت لنا صحيفة الاتحاد الطلابي واسمها « الاتحاد»، وكنت أود لو أن طلاب وطالبات كلية الإعلام هم من يحيون مثل هذه الفعاليات.

وبدأت فقرات الحفل المتنوعة ما بين الكلمات الترحيبية والتعريفية بكلية التجارة من قبل مسئولي الاتحاد العام لطلاب اليمن وأساتذة من كلية التجارة، وأيضا كلمة المستجدين من الطلاب والطالبات، وقدمت فقرات فنية رائعة من الطلاب وهي عبارة عن أناشيد وطنية ووحدوية، وأغان للطفلة الموهوبة / عهود الزبيري، وقصائد شعرية للطالب / خالد اليمني، منها قصيدة بعنوان « وردة فوق عرش الحب».

قدم هذا الحفل طالب وطالبة من نفس الكلية، وكان تقديمهما تلقائيا، وغير ممل، بل فيه درجة عالية من الحيوية والبساطة، كان الحفل مبهجا ورائعا للغاية.

وجاءت كلمة الطلاب المستجدين (دفعة الحوار) لتضيف للحفل ألقاً، وتجدد روح الانتماء لدى الطلاب لجامعتهم ثم لكليتهم، بل وللوطن الكبير من شرقه لغربه ومن شماله لجنوبه.

أما الكلمة التي ألقتها طالبة مستجدة نيابة عن زميلاتها فكانت تفيض شعرا، وتفوح بروائح الحب للكلية وللعلم وللوطن.

كما تحدث الدكتور / سنان المرهضي نائب عميد كلية التجارة والاقتصاد لشئون الطلاب عن الكلية وأهميتها وفائدتها للطلاب وللمجتمع ككل، مرحبا بالطلاب الجدد.

كان يوما رائعا بحق رغم أنني للأسف لم أتمكن من الاستمرار لظروف عملي، تمنيت لو أن أمثال هؤلاء الطلاب تقدموا للدراسة في كلية الإعلام خاصة وأن لديهم مواهب متعددة في التواصل مع الآخرين، وفي الإلقاء، والثقافة العامة، والحماس والحب للعلم.

ولكن يبدو أن الأمور تسير في الاتجاه المعاكس، وأخيرا أعبر عن إعجابي الشديد وإشادتي بطلاب كلية التجارة القدامى والجدد، ومزيدا من التألق والعطاء المتجدد.

samiaagbary@hotmail.com

(مرور) أم (مرارة)

د. عمر عبرين

.. في بلاد الناس يساعد بناء الجسور والكباري على تخفيف الضغط والزحام ، بينما في بلادنا ترفع (الضغط) .

- في بلاد الناس تصمم أرقام السيارات بحجم يسمح برؤيتها من مسافات بعيدة يمكن التقاطها بسرعة ووضوح عند المخالفات المرورية أو الحوادث ، بينما في بلادنا (يا دوب تشوف رقم السيارة الواقفة أمامك) في إشارة المرور.
- لو كنت ماشي بسيارتك بأمان الله في شوارع صنعاء أو غيرها من المدن الرئيسية المقسمة إلى حارتين لتستوعب رصيف المشاة + سيارتين ، فجأة وبقدرة قادر تشوف سيارتين على يمينك ومثلهما على شمالك.
- وإذا قبلت بمشكلة تزاحم خمس سيارات في شارع مصمم لسيارتين وأوهمت نفسك أن (الفسح في القلوب) ، كيف تتصرف في مشكلة السائق الذي على يمينك عندما يقرر فجأة الدوران شمالاً ، والذي على شمالك عندما يقرر فجأة الدوران يميناً.
- في اعتقادي أن اللوم على اليابانيين والأوروبيين ، كونهم لم يصمموا (سيارات من المطاط أو كسيارات الملاهي) تناسب رغباتنا.
- عشان ثلاثين ريالاً يدفعها راكب الباص (بعد نزوله) ، تتعطل حركة مرور السيارات ويتأخر الناس ثلاثين دقيقة ، والمشكلة الأكبر لو أن الراكب (معاه ورقة أبو ألف).
- في مدينة الحديدة وحال توقف سيارتك عند إشارة المرور ، ينتابك إحساس (بالأهمية من كثرة الدراجات النارية وراك وقدامك) ، وبمجرد فتح الإشارة (تلعن اليوم اللي ركبت فيه سيارة) بسبب كثرة الدخان.
- وفي مدينة صنعاء ليست المشكلة في اختفاء الدراجات النارية وظهورها من جديد وتكاثرها مثل (البلسن) ، ولكن المشكلة في ظهور سائق الدراجة فجأة أمام سيارتك مثل (الجني) ، وكأن (الميت) شخص آخر غير صاحب الدراجة ، لو حصل حادث لا قدر الله.

عزيزي القارئ ، إذا انتهيت من قراءة تلك المشاهد وكنت ممن يقودون السيارة في شوارعنا ، أنصحك بمتابعة الطبيب للكشف على (المرارة) لتعرف مما اشتقت كلمة (مرور).

المعارضة ولغة المقايضة

عبدالرقيب فارع

.. أضحت السياسة اليمنية شبيهة بالملعب الرياضي لا فرق بين هاتين اللعبتين بدليل ما تشهده الساحتان من كر وفر كلا يلعب حسب موقعه وبالطريقة المفضلة له متناسين الأهم ألا وهو مصلحة وطننا الغالي الذي ينتظر من الجميع الوقوف صفاً واحدا لأجل رفعته وسموه بين باقي الأوطان.

والواضح اليوم أن بعض هذه القوى بات كل همها زيادة أرصدتها المالية وتوسيع مشاريعها الظلامية على حساب وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد وبالنظر للقضيتين الرياضية والسياسية بعيون ثاقبة سنلاحظ بما لا يدع مجالاً للشك أننا لازلنا ندور حول الحلقة المغلقة بسبب تلك العقول المتحجرة التي عفا عليها الزمن.

أنا هنا أردت أن أعمل مقارنه بين اللعبتين لأن هاتين القضيتين العويصتين أرقتني منذ زمن بعيد وبالأخص السياسة الملعونة لبعض اولئك النفر الباحثين عن مصالحهم الآنية المنتهية الصلاحية الغريب في الأمر أنهم لازالوا يوهمون الشارع بحرصهم وعشقهم لليمن السعيد تاركين وراء ظهورهم علامات الدهشة والحيرة طالما والقوى السياسية بمختلف الاطياف والألوان فضلت السير بالطرق المتعرجة والأنكى من هذا وذاك أن البعض فضل النعيق من وراء الجبال ليس هذا فحسب بل إنهم تمادوا بأفعالهم الشيطانية والجهنمية بدعم وتحريض الفئة الضالة داخل أرضنا الطيبة وللتأكيد لماذا لازال البعض يتهرب من الجلوس على طاولة الحوار التي دعا لها باني نهضتنا التنموية ومحقق وحدتنا الوطنية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله ربان السفينة اليمانية الذي فضل مصلحة الوطن، لكن وآآآه من تلك الكلمة، الجماعة اعتقدوا أن الحوار سينصب حول الانتخابات خاصة وأنهم أشاعوا عبر الصحف الصفراء أن الهدف الرئيسي والأوحد الانتخابات البرلمانية متناسين فشلهم الذريع في أكثر من مناسبة انتخابية أكانت برلمانية أم رئاسية أو محلية .. إذاً الصورة لا تحتاج لتحسين وإظهار الملامح الحسنة لأن المواطنين اليمنيين بالداخل والخارج ملوا من تلكم المراوغات والألاعيب غير الشرعية القادمة من قوى المعارضة التي أكدت للقاصي والداني أنها دخلت هذا المعترك ليس حباً بالوطن والمواطنين وإنما حباً للمال العام وإلا لماذا لا تنتقد الأعمال التخريبية والإرهابية القاعدية والحراكية الظلامية المسيئة لأبناء اليمن الطيب والمضرة لسمعة البلاد والعباد والجميع يعلم ويدرك خطورة أعمال التخريب والمهم والأهم الخبرة (مكنونا) شعارات رنانة وخطب حنانة طنانة يدغدغون بها مشاعر المواطن الغلبان على أمره لدرجة الغثيان وليت هؤلاء أي المعارضين بلغة المقايضة ينهجون النهج الديمقراطي بطرق صحيحة وسليمة وشرعية بعيداً عن المناكفات والخزعبلات وحتى لا أكون منحازاً بنظر الفئة الضالة لحكومتنا الرشيدة اقول لهم قبل أن يحوم في دواخلكم الشك والريبة أنني انتقدت بعض القيادات القائمة على شئوننا الحياتية عبر أكثر من مطبوعة حكومية وأهلية وخاصة طبعاً مش مثل ما ينتقد البعض بطرق جارحة ومسيئة للوطن ولعلمكم الوطن غال على قلوبنا ويعد خطاً أحمر ومثلما فشلتم بالانتخابات ستفشلون في أي عمل تخريبي قادم لا قدر الله لأن الشعب اليمني بشكل عام شعاره (اليمن أولاً) حتى لو اختلف الجميع في ما بينهم لذا هل تعي تلك القوى وتعود إلى رشدها وتقف على طاولة الحوار حتى يتسنى لنا جميعاً خدمة وطن الثاني والعشرين من مايو أم إنها ستواصل اللعب بالبيضة والحجر لتظفر بأكبر قدر ممكن من الأموال إننا لمنتظرون لمعرفة الوجه الآخر للمعارضة اليمنية على الطريقة الكيدية.

والله من وراء القصد.

قليل من التعقل

أوسان الكمالي

اشتدت حدة الهجوم والمزايدة على بلادنا مؤخراً ، وتتزايد يوماً عن الآخر ، بسبب تغليب المصلحة الشخصية على مصلحة الوطن وعلى حساب كرامة الإنسان اليمني ، الذي لطالما امتاز برقة القلب ولين الفؤاد ،

والملاحظ للوضع من حولنا مؤخراً ، يحسب نفسه في دوامة قد لا يستطيع الخروج منها، وقد يتأثر البعض بهذا الوضع السيء ، فلا أحد يستطيع مشاهدة هذا الكم الإعلامي الهائل عبر كافة الوسائل ويظل على ذات القناعة ، فلا بد من أن تضعف قواه برغم كل القناعات الراسخة حول الكثير من الثوابت الأساسية التي لا يمكن للشخص منا نفيها وتفنيدها. ولكنك إذا ما نظرت حولك وحاولت الإمعان في حقيقة الأمر فإنك ستجد أن الأمر ليس أكثر من هالة إعلامية ، ولو أن كل شخص مثلاً قرر السفر عبر أرجاء الوطن فإنه وبكل تأكيد لن يلاحظ إلا عظمة الإنسان اليمني وروعة روحه الطيبة وسماحة قلبه وسعة صدره الرحب وحبه للخير والتفافه حول الضيف وإكرامه ، إضافةً إلى تحليه بالمروءة والصدق وطيب الإحساس وصدق التعامل.

وهذا كله معروف ونعرفه جميعاً فهي صبغة تجسد كيان اليمني الأصيل الذي لم يوسخه الحقد والكراهية والتأزم وحب الذات ، فتجده مخالفاً كلياً لمن هم في المدينة ومن غرتهم الحياة وصبغتها الكاذبة وجرتهم متاعب الدنيا ، فلم يغتروا بأنفسهم وحافظوا على صفاء قلوبهم وابتعدوا عن تغييب العقل.

وهذا يعزز في النفس الثقة أن بلادنا تنعم بالخير ، لكن الملاحظ لوسائل الإعلام المأزومة محلياً سيجد أن البعض قد نسي نفسه وانسلخ عن جلده وتنكر لبلده ووطنه ، ومع الكم الهائل من الصور الخيالية التي ترسمها بعض الصحف والتي تجيد تشويه المنظر العام ولو بصغائر الأمور ، سعياً لشد انتباه الآخرين وكسب ودهم ، فيغلب على بعضهم تغييب المصلحة الشخصية. إضافة إلى قلة الخبرة لدى البعض الآخر ومحاولة الربح وكسب أكبر عدد من القراء ولو على حساب الوطن الذي يحتضنه.

وعلى الجانب الآخر أيضاً يأتي العتاب الأكبر لمراسلي الصحف الدولية الذين ينسون أنفسهم وربما يتخلون عن مبدأ العقل فيبدأون في الشطح والنطح في كل ماهو حولهم ولو بمجرد نقل الاشاعات عن بلادنا أو حتى تناول أخبار مغلوطة وغير مؤكدة ومحاولة إيجاد أية ثغرة أو هفوة أو كلمة عابرة للبدء في تكوين صورة سيئة عن بلادنا ، وإزالة كل ماهو جميل ومحو كل ذكرى طيبة عن بلادنا.

أشخاص كهؤلاء لا يعلمون مقدار الضرر الذي يقومون به ويجهلون تماماً مقدار الخراب الذي يلحق ببلادهم، ويحضرني هنا موقف أحد الأصدقاء في أحد البلدان الشقيقة حيث ذكر لي أنه حين يتابع وسائل الإعلام هناك يجد نفسه يتقوقع في مكانه خوفاً من النظرات التي ترمى عليه ممن هم حوله فيبدأ في نكران الذات ويخوض في ألم شديد. فما ذنبه في هذا ، فيما السبب هو مراسل حاول رفع قيمة المصلحة الشخصية لنفسه وحب الظهور واستباق الأحداث وتهويلها بشكل خاطيء ومشين بهدف التفرد وإرضاء غايته تجاه الجهة الإعلامية التي يعمل لها. فيما كان يجب عليه أن يتمهل ويتأكد حتى ينقل الصورة الحقيقية والواقعية ، فليس عيباً أن يحاول تحري الحق لكن العيب أن يأتي بعد ذلك نافياً الخبر بسبب غلط ما أو بسبب مصلحة ما.

ولهذا يجب على الجميع أن يعملوا من باب المصلحة الوطنية فلو أن كل شخص منا حاول تغيير نفسه وعاد إلى رشده وصوابه وحكم عقله لوجد نفسه أنه على خطأ وأن عليه الكثير من العمل تجاه هذا الوطن الذي يستحق منا الكثير من الجهد والتعب ليبقى شامخاً. فهذا الحال المؤسف لا يشرفنا كلياً كما أن هذه الصورة المغايرة التي بدت عليها بلادنا غير مقبولة البتة، فالأمور ليست بتلك الصعوبة التي يتخيلها كل شخص فينا بل أسهل بكثير مما نراه، فالحياة من حولنا وفي كل مدن بلادنا رائعة وبسيطة وباقية على العهد مخلصة للوطن وسائرة في اتجاهها الصحيح.

Awsan__m112@hotmail.com

محطات

مدينة عدن.. محافظة عدن.. ما الفرق؟!!

كروان الشرجبي

أصبحت في الآونة الأخيرة أفكر ملياً بالاعتذار عن الكتابة فكل مرة أقرر أن أكتب فيها أتوقف لحظات وأسأل نفسي لماذا أكتب؟!!

لماذا أكتب والكتابة لم تغير شيئاً؟! لماذا أكتب والمقال هو مجرد محاولة إشعال عود كبريت في ظلام حالك لا يدوم طويلاً فسرعان ما ينطفئ ليسود الظلام من جديد!!

لماذا أكتب والكتابة لم تحرك عصفوراً على شجرة والمطلوب منها تحريك جبال من الهموم والمآسي والآلام؟!

فالكتابة بالنسبة لي أصبحت نزف دم على ورق وانكسار لأني لا أجد من يسمع أو حتى يستجيب ولا أرى تغييراً ولو طفيفاً على أرض الواقع. فعندما أمسك قلمي لأكتب كلماتي لا أكتبها على سبيل الراحة أو الرفاهية أو حتى البحث عن شهرة، فأنا أكتبها لتسمع وتحدث تغيراً في واقعنا المعاش.

فالكل يعلم أنني دائماً أطالب بتغيير الأوضاع في محافظة عدن لأن حالها من سيئ إلى أسوأ، فحسب ما هو معلوم فهي العاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية. ونتمنى ونحلم أن نراها منتعشة اقتصادياً.

وهذا الأمر نحلم به ليل نهار وننتظر حتى نرى هذا الحلم يتحقق. ولكن هناك من يأتي ليصرح في مؤتمرات صحفية عن دعوته لإعلان مدينة تجارية بدلاً من محافظة.. مؤكداً أن إعلانها مدينة تجارية سيخرجها من الحكم المحلي وسيؤدي إلى إلغاء الجمارك والضرائب في المدينة بشكل يعيد إليها سمعتها التجارية ويجعل منها عاصمة اقتصادية حقيقية قادرة على جذب الاستثمارات لتخدم الوطن.. وأنه بالإمكان التخلي عن مبلغ ٣٩ مليار ريال «ما تجنيه المحافظة من الضرائب والجمارك» لأنه كما يقال أنه مبلغ بسيط. ومسألة الاستغناء عنه سيكون في سبيل إنعاش المدينة وخلق حالة مزدهرة من التطور.

بالله عليكم هل هذا كلام معقول أو حتى مقبول؛ ما الفرق في تسمية عدن مدينة عدن أو محافظة عدن؟!!

بحسب علمي أن من أراد أن ينجح في أي عمل أو مشروع لا بد من أن يبذل كل ما في وسعه من أجل إنجاحه فمحافظة عدن لم يهتم بها أحد ولم يسع أحد لانتشالها من الركود والفساد فهل ما تم التصريح به يصعب تطبيقه؟!! هل حاولت المحافظة العمل على إلغاء الضرائب والجمارك؟!

هل عملت جاهدة لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء الانفلات الأمني بدلاً من مطالبة مدير الأمن بالاستقالة!!

وهل تم استثمار إيرادات المحافظة على نحو يخدم محافظة عدن وأبناءها.. بدلاً من المطالبة بالاستغناء عن ٣٩ مليا ريال معتبراً إياه بالمبلغ البسيط!!

أعتقد أنه إذا ما عمل الجميع من أجل مصلحة الوطن والمواطنين وكرس كل من في المحافظة جهودهم من أجل إنعاش الاقتصاد وفتح باب الاستثمار في اليمن لن يستعصي عليهم ذلك ولكن يبدو لي أن كلاً في فلكه يسبح!!

وأخيراً وليس بآخر.. محافظة عدن بل الجمهورية اليمنية لا تحتاج إلا لوجود أفراد يحبونها ويريدون لها الخير.. فهل هذا كثير عليها؟!

karawan2001@hotmail.com

أداء المدارس الحكومية أفضل

عبدالله البحري

.. أجزم بأن بعض المدارس الحكومية أو بالأحرى المعنية بتعليم البنين والبنات في المرحلة الأساسية أفضل بكثير من مثيلاتها الخاصة أو ما تعرف بالمدارس الأهلية.

والدليل على صحة هذه المقارنة أنك إذا ما قمت بزيارة لإحدى تلك المدارس الحكومية وبمجرد ولوجك للإدارة ومقابلة مديرها وبعض وكلائها ومن قد يصادفك مستقبلا لك أو لولي أمر أحد الطلبة والطالبات ستجد نوعا من الاهتمام وعبر ما يلفت انتباهك من محتويات الإدارة ومجسمات الهياكل المتعلقة بسير الخطط والبرامج ومنهجية الإعداد لكافة الجداول المتصلة بنظام الدوام والانضباط والتدريس ، وفضلا عن هذا وذاك فإن استعداد هيئة التدريس لشرح وتذليل ما تود معرفته حول أوضاع بنيك ومستوياتهم وما يمكن أن يجعلك مطمئنا من ذلك الأداء الإيجابي وبالذات عندما تلمس التعاون والجهد المبذول لصالح ابنك أو ابنتك ، ولكم سرني الأمر حين قمت بتفعيل زيارة أو أكثر خلال عام دراسي مستطلعا أحوال ومسار بناتي وبعض أبناء أقاربي في مدرستين كلاهما في ذات الدائرة أو بالأحرى في المديرية التي أقطن فيها وما أسعدني عندما وجدت الجم من الاهتمام والرعاية والعناية الكاملة تجاههم سيما فيما يخص المتابعة وروعة التحديث والتطور في نواحي الوسائل التعليمية وشتى صنوف الأنشطة المصاحبة للمنهج الدراسي المقرر وزد على ذلك فقد أوضحت لي إحدى وكيلات مدرسة البنين الأساسية بأن ثمة تعاوناً ما بين المدرسة ومجلس الآباء بات هذا الأخير ومعه مجموعة من أعضاء المجلس المحلي بالمديرية أبرز المساهمين في إنجاز الكثير من الأعمال المعززة لأداء رسالتهم التربوية ، وأظن أن وجود إدارة متمكنة وناجحة تربويا من أولويات وأبجديات التوفق والنجاح على مستوى تربوي وتعليمي.

والله من وراء القصد.